

الأغاني

المدائني لقي الفرزدق جارية لبني نهشل فجعل ينظر إليها نظرا شديدا فقالت له مالك
تنظر فواي لو كان لي ألف حر ما طمعت في واحد منها قال ولم يا لخناء قالت لأنك قبيح
المنظر سيء المخبر فيما أرى قال أما واني لو جربتني لعفى خبري على منطري قال ثم كشف لها
عن مثل ذراع البكر فتضبعت له عن مثل سنام البكر فعالجها فقالت أنكاح بنسيئة هذا شر
القضية قال ويحك ما معي إلا جيتي أفتسلبيني إياها ثم تسنمها فقال .
(أولجتُ فيها كذراع البكر ... مُدملَكَ الرأس شديداً الأسر) .
(زاد على شبرٍ ونصف شبرٍ ... كأنني أوجتُه في جَمْرٍ) .
(يُطير عنه زَفَيانَ الشَّعْرِ ... نفي شُعور الناس يَوْمَ الذَّحْرِ) .
قال فحملت منه ثم ماتت فبكاها وبكى ولده منها .
(وغمدِ سلاحٍ قد رزئتُ فلم أنج ... عليه ولم أبعث عليه البواكيا) .
(وفي جَوْفه من دارمٍ ذو حفيظةٍ ... لو أنَّ المنايا أنسأته لياليا) .
(ولكنَّ ريب الدهر يعثر بالفتى ... فلم يستطع رَدًّا لما كان جائيًا) .
(وكم مثله في مثله قد وضعته ... وما زلت وثرَّاباً أجرُّ المخازيا) .
فقال جرير يعيره .
(وكم لك يا بنَ القيْنِ إنَّ جاء سائلٌ ... من ابنِ قصير الباع مثلك حاملُه)